درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

The Degree of Practicing Social Responsibility Among Female High School Students in Riyadh City

إعداد

نجود بنت علي بن عبد الله القرني

Najoud Ali Abdullah Al-Qarni

مارية بنت عبد الله بن عيد الشمري

Mariah Abdullah Eid Al-Shammari

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/ejev.2025.458399

استلام البحث: ١٠ / ٦ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ١٥ / ٨ / ٢٠٢٥

القرني، نجود بنت علي بن عبد الله والشمري، مارية بنت عبد الله بن عيد (٢٠٢٥). درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٠)، ٤٦٩ -٤٩٤.

https://ejev.journals.ekb.eg

درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، و تم بناء بطاقة الملاحظة ، و التأكد من صدقها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين، و من ثم تحويلها الى بطاقة ملاحظة، والتي اشتملت على (٢٦) مؤشرا، موزعة على (٤) مستويات رئيسية كالتالي: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الوطنية)، و بعد التأكد من ثباتها تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (١٠) معلمات، و بعد ذلك تم ملاحظة عينة الدراسة البالغ عددهن (٤٠) طالبة و تحليلها و رصد التكرارات و الانحرافات المعيارية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: بلغ المتوسط الحسابي لدرجة توافر المسؤولية المجتمعية (٣.٣٠) بدرجة توافر متوسطة ، توزعت بمتوسطات متفاوتة على (٤) مستويات رئيسية يمكن ترتيبها تنازليا كالتالي: المسؤولية الوطنية بمتوسط حسابي بلغت (٤.٧٢)، و بدرجة توافر مرتفعة جدا، المسؤولية الاخلاقية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٧) و بدرجة توافر متوسطة، المسؤولية تجاه المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٦) و بدرجة توافر منخفضة ، المسؤولية الشخصية بمتوسط حسابي بلغ(٢.٥٤) و بدرجة توافر منخفضة، و في ضوء النتائج السابقة وضعت الباحثتان عددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، المسؤولية الشخصية، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الوطنية

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which secondary school female students in Riyadh practice social responsibility. To achieve the objectives of the study, the researchers employed a descriptive survey method. An observation checklist was developed and its validity was verified by presenting it to a number of experts. The checklist was then finalized and included 26 indicators distributed across four main levels: personal responsibility, responsibility toward society, ethical responsibility, and national responsibility. After ensuring its reliability, the checklist was applied to a pilot sample consisting

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

of 10 teachers. Subsequently, the main study sample of 40 female students was observed, and the data were analyzed through frequency counts and standard deviations. The results of the study revealed that the overall mean score for the level of social responsibility was 3.30, indicating a moderate level. The results varied across the four main levels, which can be ranked in descending order as follows: National responsibility, with a mean score of 4.72 (very high level), Ethical responsibility, with a mean score of 3.37 (moderate level), Responsibility toward society, with a mean score of 2.56 (low level), Personal responsibility, with a mean score of 2.54 (low level). In light of these findings, the researchers proposed a number of recommendations.

التمهيد:

يشهد العالم تطورات سريعة في مجالات عدة على جميع الأصعدة، ويعتبر التعليم إحدى هذه المجالات التي تطورت وتغيرت حتى تواكب العصر. وتشير التميمي(٢٠٢١)بأن الأنظمة التعليمية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في تعزيز مقومات تقدم المجتمعات من خلال بناء أفراداً إيجابيين وفاعلين قادرين على نفع أنفسهم ومجتمعاتهم، بما يمتلكونه من معارف وقيم ومهارات شخصية واجتماعية ومهنية، تؤهلهم للتكيف مع الظروف المختلفة و البحث عن فرص النجاح و الوصول اليها (ص ١٩).

وقد أظهرت المتغيرات المتسارعة في العصر الحديث، أن المؤسسة التربوية لم تعد مكاناً لكسب العلم فقط، بل أصبحت مكاناً يتزود فيه الأفراد بطرق الحياة المؤدية الى تنمية المجتمع، والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، ضمن بيئة تربوية واعية بمسؤولياتها و رسالتها و وظائفها ذات الشمولية والتنوع؛ فهناك الوظيفة الاجتماعية التي من شأنها تحقيق التماسك الاجتماعي والوظيفة الثقافية و الوظيفة الإرشادية، وجميعها وظائف تمثل مطلباً مهماً لمواكبة المستجدات، و التحكم في تأثيراتها السلبية (الرحاحلة،٢٠١١).

و تعد المسؤولية المجتمعية من أهم الوظائف والقيم التي تسعى المؤسسات التعليمية و التربوية على ترسيخها في نفوس الطلبة؛ لتصبح سلوكا لهم طوال حياتهم، اذ ان نقصها أو اعتلالها من أخطر ما يواجه حياة الأفراد والمجتمع، من خلال انتشار القيم السلبية بين أفراده، كما و تعتبر المسؤولية المجتمعية من أبرز المقومات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الاساسية في تشكيل شخصية الفرد، حيث تمكنه من التفاعل مع المستجدات المحلية و العالمية بطريقة فاعلة، و هي كذلك أحد مظاهر النمو الاجتماعي، لذلك تسعى المؤسسات التربوية و ابرزها المدرسة باعتبارها اقدر مؤسسة بشرية على تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وتنميتها ورعايتها(المطيري،٢٠١٢). حيث تعد لطلبة المرحلة الثانوية اهم مراحل استكمال نمو الطلبة؛ كونها فترة مهمة في حياة النشء، و تتضح أهمية هذه المرحلة من خلال ما يصاحبها من تغيرات سلوكية و نفسية و عقلية اجتماعية ، وما تستلزمه من متطلبات لتشكيل شخصيته و الية تحديد علاقاته بنفسه وبالأخرين، و هي ايضا احدى اهم ابعاده؛ لتحقيق أهداف سياسة التعليم للمرحلة الثانوية، و التي تركز على متابعة تحقيق الولاء لله، و العمل على دعم العقيدة الاسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب على الانسان و الحياة في الدنيا و الاخرة، و تزويدهم بالمفاهيم الاساسية و غرس الثقافة الاسلامي(المطرفي،٢٠٠٣).

وقد أولت الحكومة في المملكة العربية السعودية موضوع المسؤولية المجتمعية اهتماما بالغا، وجعلته من البنود والمخططات الاساسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أطلقها ولي العهد، ولاسيما الجوانب المتعلقة بتطوير الكادر البشري، والارتقاء ببرامج التوظيف والتدريب والتأهيل، وغيرها من النشاطات التي تلامس المجتمع وقضاياه، وتسهم في تطوير أفراده، والارتقاء بمستواهم، وتحسين أوضاعهم (رؤية المملكة،٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

إن تعزيز المسؤولية المجتمعية في نفوس أبناء المجتمع له أهمية كبيرة، ومن أهم العوامل التي يحتاج إليها مجتمعنا؛ هو الفرد المسؤول اجتماعياً الذي يؤدي عمله بانتظام ويقوم بواجباته وما عليه من التزامات من غير رقابة، خاصة في ظل التسارع التقني التي دخلت جميع أنحاء العالم، وأحدث الكثير من التغيرات الفكرية والعقلية فكان من الضروري تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة. وتشير نتائج العديد من الدراسات ومنها (العساف والحربي، ٢٠٢٤، يوسف ٢٠٢٣)ظهور مشكلات متعددة داخل المدارس خاصة الثانوية منها، حيث انتشرت بين بعض الطلبة سلوكيات سلبية خاطئة تعيق من قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها ورسالتها ، أبرز السلوكيات تخريب الممتلكات العامة، التنمر، الهروب من الحصص رفض المشاركة بالأنشطة والفعاليات، كما أشارت دراسة (العتيبي،٢٠٢٣) إلى وجود العديد من المظاهر السلبية التهاون والبعد عن المشاركة المجتمعية بين فئات الطلاب والتي تدل على ضعف المسؤولية المجتمعية.

في حين أوصت العديد من المؤتمرات والملتقيات في مجال المسؤولية المجتمعية في تعويد الطلبة بصفة عامة على ممارسة المسؤولية المجتمعية وتعزيزها مثل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

(ملتقى المسؤولية الاجتماعية ، ٢٠٢٤؛ الملتقى العلمي،٢٠١٥)، لذلك استشعرت الباحثتان وجود حاجة لقياس مستوى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية للمرحلة الثانوية ؛ وذلك باعتبارها مرحلة مهمة مختلفة تماماً عن المرحلة الابتدائية و المتوسطة ، و ما يطرأ من تغيرات في خصائص النمو لتلك المرحلة، كما تعد من الحاجات المهمة لديهم، و لأهميتها كونها إحدى متطلبات رؤية السعودية (٢٠٣٠)، و وفقا لها، تم إعداد هذه الدراسة لقياس مستوى ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

والذي يتفرع منه الاسئلة التالية:

١- ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢-ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣-ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٤- ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٥-ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

-التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية تجاه المجتمع لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الأهمية النظرية(العلمية):

- تحقيق أهداف وتوجهات مضامين الرؤية السعودية (٢٠٣٠) والتي تتمحور حول الإنسان السعودي وتستهدف نماءه وتطوير شخصيته في كافة الجوانب.
- تقديم توصيات تسهم في توفير تعليم صحيح متضمن لقيم المسؤولية المجتمعية.
- إثراء المعرفة العربية حول هذا الموضوع لندرة الدراسات التي دارت حول المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الأهمية التطبيقية(العملية):

- قد تسهم هذه الدراسة إلى الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية في التعليم العام.
- فتح المجال امام الباحثين و المهتمين للقيام بالمزيد من الدراسات حول المسؤولية المجتمعية.
- يؤمل أن تدعم هذه الدراسة برنامج القدرات البشرية -أحد برامج رؤية المملكة (٢٠٣٠) – في تطوير أداء العاملين في قطاع التعليم و التدريب و كذلك الطلاب.

حدود الدراسة:

تمثلت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، من حيث مستويات المسؤولية المجتمعية التالية : (المسؤولية الشخصية- المسؤولية تجاه المجتمع-المسؤولية الأخلاقية- والمسؤولية الوطنية).

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

الحدود المكانية: مدينة الرياض.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية المجتمعية: مجتمع تلتقي فيه القطاعات الثلاثة: القطاع العام؛ وهو تحديد الأولويات التنموية وتقديم المحفزات، القطاع الثاني الخاص؛ تبني تنفيذ البرامج والمبادرات ذات الأثر على المجتمع والاقتصاد والبيئة، القطاع الثالث الغير الربحي؛ تطوير المبادرات والمشاريع التنموية وتنفيذها كوسيط للوصول إلى المستفيد النهائية بهدف تمكين شركات ومؤسسات القطاع الخاص (المنصة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية،٢٠٢٢).

التعريف اجرائيا : التزام الطلاب بأداء دورهم الإيجابي والمسؤول في المجتمع، سواء داخل المدرسة أو خارجها، من خلال أفعالهم وسلوكياتهم، وإدراكهم لدورهم في بناء مجتمع أفضل، عن طريق التفاعل مع الآخرين، أو المشاركة في الأنشطة التطوعية، واحترام القيم والقوانين.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإطار المفاهيمي:

يتناول الإطار المفاهيمي لهذه الدراسة الحديث عن المسؤولية المجتمعية وأهميتها و مستوياتها و علاقتها بالمرحلة الثانوية .

١- مفهوم المسؤولية المجتمعية:

تعددت تعريفات المسؤولية المجتمعية واختلفت من وجهات نظر واضعيها و تنوع تخصصاتهم ومنها:

تعريف محمد وآخرون (٢٠٢٤) هي إحساس الفرد الداخلي بالواجب الاجتماعي ووعيه بأهمية دوره تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وبيئته في صور متعددة منها(المسؤولية الشخصية، الأخلاقية، الجماعية، الوطنية).

و تعريف المنصة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية (٢٠٢٢) بأنه مجتمع تلتقي فيه القطاعات الثلاثة: القطاع العام؛ وهو تحديد الأولويات التنموية وتقديم المحفزات، القطاع الثاني الخاص؛ تبني تنفيذ البرامج والمبادرات ذات الأثر على المجتمع والاقتصاد والبيئة، القطاع الثالث الغير الربحي؛ تطوير المبادرات والمشاريع التنموية وتنفيذها كوسيط للوصول إلى المستفيد النهائية بهدف تمكين شركات ومؤسسات القطاع الخاص .

و عرفها (Kennemer ، ٢٠٠٢) بأنها: "التزام الفرد الأخلاقي المتمثل بإظهار السلوكيات التي تقوم على احترام الجوانب الاجتماعية المختلفة، والتصرف بمسؤولية بما فيه مصلحة المجتمع والإنسانية، بحيث تتعدى المصالح الذاتية في سبيل مصلحة المجتمع الأوسع".

اما (الحارثي، ٢٠٠٢) فعرفها بأنها "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي"(ص ١٠).

ويمكن أن نعرفها بأنها التزام الطلاب بأداء دورهم الإيجابي والمسؤول في المجتمع، سواء داخل المدرسة أو خارجها، من خلال أفعالهم وسلوكياتهم، وإدراكهم لدورهم في بناء مجتمع أفضل، عن طريق التفاعل مع الآخرين، أو المشاركة في الأنشطة التطوعية، واحترام القيم والقوانين.

٢-أهمية المسؤولية المجتمعية:

تعتبر المسؤولية المجتمعية من الصفات الأساسية للشخصية السوية، حيث يشعر الفرد بواجباته تجاه أسرته، أو زملائه، أو حتى المجتمع ككل، و من خلالها يدرك كل فرد المسؤولية تجاه الآخرين مما يساهم في تقدم المجتمع وازدهاره، و يعود بالنفع على جميع أفراده، كما لا تقتصر أهميتها على الفرد أو الجماعة فقط، بل هي ضرورة لصالح المجتمع، فالمجتمع بحاجة ماسة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ومعرفياً، حيث

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تجعل الفرد عنصراً فعالاً بعيداً عن الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتماً في مشكلاته اهتماماً يحفز لحلها(عميش والحارثي،٢٠٢٤؛Keita 2016) .

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية المسؤولية المجتمعية:

- تحقيق التنمية المستدامة من خلال التفاعل الإيجابي.
- بناء مجتمع قوي ومترابط يدعم القضايا المجتمعية .
- تعزيز العدالة المجتمعية من خلال دعم الفئات المحتاجة وتوفير الفرص المتساوية وتقليل التفاوت الطبقي.
- تنمية القيم الأخلاقية كالتعاون و الاحترام و التعاطف مع الاخرين.
- تعميق الانتماء الوطني في نفوس الطلبة.
- تعد جزء أساسيا من تكوين شخصية الطلبة في المرحلة الثانوية، حيث تغرس سلوكيات إيجابية تساهم في بناء مجتمع متماسك و مزدهر.

٣-مستويات المسؤولية المجتمعية:

المسؤولية المجتمعية تُمارس على مستويات ويمكن تقسيمها كما أوردها (العبيد، ٢٠١٦؛ مصطفى، ٢٠٢٣؛ العتيبي، ٢٠٢٣) إلى:

المسؤولية الشخصية : ويأتي هذا النوع من المسؤولية في مقدمة المسؤوليات، ويتعلق في دور الأفراد في تحمل المسؤولية تجاه ذاته وتجاه مجتمعه معا من خلال أفعالهم اليومية، ويشمل الالتزام بالقوانين المجتمعية، والمشاركة بالأنشطة التطوعية، والمحافظة على البيئة.

المسؤولية تجاه المجتمع: المساهمة في حل المشكلات وتحقيق أهداف المجتمع من خلال التعليم، والمحافظة على الأماكن العامة، وتعزيز الوعي في المجتمع الذي يعيش فيه، مساهمة في مساعدة الزملاء إذا طلبوا ذلك، تقبل الاختلاف في الرأي مع الزملاء، التعاون مع الزملاء في بعض الأعمال المجتمعية.

المسؤولية الأخلاقية: إلزام الفرد بكل ما هو جميل من الممارسات النافعة والأخلاق والقيم والمبادئ نابعة من تقوى الله ثم الضمير، تتميز بالمراقبة الداخلية، والمحاسبة الذاتية.

المسؤولية الوطنية: المشاركة في المناسبات الوطنية، والدفاع عن الوطن، وخدمة قضايا الوطن والحفاظ على ممتلكاته الخاصة والعامة، واحترام الأنظمة التي تقدمها الدولة وعدم تجاوزها، وكذلك الشعور بالفخر، والاعتزاز بأنه أحد أبناء هذا الوطن.

٤-المسؤولية المجتمعية في المرحلة الثانوية:

تمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم التعليمي بالمملكة العربية السعودية؛ ولذلك تتمركز أهدافها حول استكمال نمو الطلاب في إطار متناسق ومتوازن ومتكامل روحيا وجسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وإعدادهم لمواجهة الحياة، فطلاب هذه

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المرحلة بحاجة الى تربية وتنمية مفهوم المشاركة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن المشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم لحاجات ومتطلبات المجتمع، وهم مطالبون بالالتزام والاحساس بمتطلبات المجامع قبل الخروج إلى سوق العمل (المطرفي،٢٠٠٣).

كما تعد عملية تكوين الاتجاهات عند طالب المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في حياته كونها تحدد نظرته الى نفسه وموقعه بين أفراد الاسرة والمجتمع، وبذلك تمثل المسؤولية المجتمعية منعطفا مهما في حياة طالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة (السهل والعسعوسي،٢٠٠٣، ص٢٧٥).

من خلال ما سبق يمكن القول أن المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعد عنصر أساسياً في بناء شخصياتهم وإعدادهم للمساهمة الفاعلة في المجتمع، هذه المسؤولية تعني إدراك الطلبة لدورهم تجاه الآخرين والمشاركة في تحقيق الخير العام.

الدراسات السابقة

سعت الباحثتان في هذا المحور إلى ذكر عدد من الدراسات السابقة ما بين دراسات عربية ودراسات اجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، وصنفت الدراسات والبحوث التي توصلت إليها في محور واحد: المسؤولية المجتمعية .

مع مراعاة المعايير التالية في عرض الدراسات والبحوث السابقة:

١- الترتيب الزمني، حيث تعرض الدراسات والبحوث من الاحدث إلى الاقدم.

٢- تناول الدراسات والبحوث من حيث الهدف، والمنهج، والأدوات، والمجتمع والعينة، مع بيان اهم النتائج التي توصلت اليها.

٣- التعقيب على الدراسات السابقة بما يضمن اهم ما استخلص منها، مع بيان أوجه الاستفادة، وأوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة.

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

دراسة العمريطي (٢٠٢٤) يهدف البحث إلى بيان مفهوم المسؤولية المجتمعية و من ثم طرح علاقة المسؤولية المجتمعية بالانتماء الوطني لدى الأفراد و أهميتها لاستقرار المجتمع وبيان دور المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية للأفراد، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية: المسؤولية المجتمعية مطلب حضاري وقيمي و خلقي و أساس لتطوير المجتمعات، يبدأ ترسيخ المسؤولية المجتمعية و الإعداد لها منذ الصغر من خلال عمليات التنشئة كما ترتبط المسؤولية المجتمعية و القيام بها بالانتماء الوطني و يتوقف انتماء الأفراد و قوته على مدى وعيهم بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم و

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تحملهم و قيامهم بهذه المسؤوليات، وأوصت على تضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع على تحمل المسؤولية المجتمعية لترسيخ هذا المفهوم مثل الأسرة والمدرسة.

دراسة العساف والحربي(٢٠٢٤) هدف البحث إلى إعداد تصور مقترح خاص بالمسؤولية الاجتماعية كمقرر للمرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك تم تحديد موضوعات المسؤولية الاجتماعية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقدم البحث تصورا مقترحا بالمسؤولية الاجتماعية كمقرر للمرحلة الثانوية، متضمنا الأسس والأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم. وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها بناء برامج لتطبيق المسؤولية المجتمعية وضمه لبرامج التحول الوطني كأحد البرامج التنفيذية لرؤية ٢٠٣٠.

دراسة الشوري (٢٠٢٤) هدفت الدراسة الحالية إلى تعرُّف واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية، والكشف عن المعوقات التي تحول دون قيامه بدوره، وتحقيقًا أهداف الدراسة استعانت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في رصد واقع أداء المعلم وفي رصد المعوقات التي تعوقه – في نظره- عن أداء هذا الدور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) معلمًا من معلمي محافظة الإسكندرية موزعين على (٩) إدارات تعليمية من المدارس: الخاصة، والحكومية، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: قصور ممارسة المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية، واتسامها بالشكلية، كما أن السياق المجتمعي -من وجهة نظر المعلم- يعج بكثير من المعوقات التي تحول دون أدائه دورَه بفاعلية في هذا الصدد، وكانت أبرز المعوقات تلك المرتبطة بضعف الحماية الاجتماعية، واستجابة الدولة لمطالبهم بنسبة اتفاق بلغت(٧٤.٤%)، وأدناها تلك المرتبطة بالمعلم ذاته بنسبة اتفاق بلغت (٤٧.٠٢%). وأكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس في استجابات عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات: نوع المدرسة، و العضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية، وأوصت بتدريب المعلمين على المسؤولية المجتمعية.

دراسة يوسف (٢٠٢٣) هدف البحث إلى تنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال وحدة مقترحة في علم الاجتماع في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة. عرض البحث إطارًا مفاهيميًا تضمن مفهوم (المشكلات الرقمية المعاصرة، والمسؤولية الاجتماعية). واعتمد على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. تمثلت أداة البحث في اختبار أبعاد المسؤولية الاجتماعية (اختبار مواقف). وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من مدرسة (عائشة أم المؤمنين) الثانوية التابعة لإدارة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية، وذلك في النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م). وتم إعداد دليل للمعلم ثم بناء اختبار لإبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال: إعداد قائمة أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وصياغة وبناء الوحدة المقترحة في ضوء المشكلات الرقمية، وتوضيح الإطار العام المقترح للوحدة، وإعداد كتاب الطالب، وإعداد دليل المعلم، وإعداد اختبار أبعاد المسؤولية الاجتماعية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها، وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار، كما أكدت النتائج على فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة في تنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية. واختتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج والمقررات الدراسية في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة.

دراسة المطلق (٢٠٢٣) هدف البحث إلى الكشف عن درجة تطبيق المسؤولية المجتمعية في تعليم المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس، وكذلك هدفت إلى التعرف إلى معوقات المسؤولية المجتمعية، والتعرف إلى متطلبات المسؤولية المجتمعية. وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة لجمع البيانات، معتمدة في إعدادها على ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة، وقد تم التأكد من صدق أداة البحث، وذلك بعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين. وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما: القسم الأول: البيانات الأولية، القسم الثاني: العبارات المتعلقة بمحاور درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في تعليم المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديرات المدارس، وهي (٢٧) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، وكانت النتائج أن واقع تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية بمدارس الثانوي من وجهة نظر المديرات جاءت موافق، وأوصت الدراسة إعداد مقرر دراسي خاص بالمسؤولية المجتمعية.

دراسة ماركس و مسكارنهاس (Marques & Mascarenhas, 2019) هدفت إلى البحث في العوامل التي تؤثر على توجه الطلاب نحو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استبانة وزعت على طلاب الجامعة؛ والمنهج التجريبي من خلال الاختبار ، وتضم الاستبانة المعايير التالية: المسؤولية الاقتصادية المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الخيرية، وأظهرت الدراسة أن القيم الشخصية والجنس والدين والعمل التطوعي ومجال الدراسة الأكاديمي تؤثر على بعض أبعاد توجيه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، كما أن الدورات التعليمية حول المسؤولية الاجتماعية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

للمؤسسات والأنشطة التطوعية التي توفرها الجامعة تسمح للطلاب لاكتساب توجه أقوى نحو المسؤولية، ، وأوصت الدراسة بتوسيع مجال أبحاث المسؤولية المجتمعية لتشجيع الطلاب في برامج التعليم العالي.

دراسة الوادعي(٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، وقد استخدم الباحث المنهج المختلط، حيث طُبقت على عينة مكونة من (١٢٠) مشرفاً تربوياً من مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، كما استخدم الباحث أداة أخرى كيفية تفسيرية بيانات الاستبانة وهي عبارة عن مقابلة لتفسير وشرح وإيضاح عديد من نتائج الاستبانة، وقام الباحث باختيار عدد (١٠) مشرفين عشوائياً لجمع البيانات النوعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن معلم العلوم الشرعية يسهم بدرجة كبيرة في حث الطلاب على بر والديه والإحسان إليهما، واحترام أنظمة المدرسة وقوانينها، واحترام العاملين بالمدرسة من الهيئة التعليمية والإدارية وعمال النظافة وغيرهم. كما أشارت النتائج إلى دور معلم العلوم الشرعية في توعية الطلبة بالقيم والمُثُل والأفكار السائدة في المجتمع، وتعزيز التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع الاجتماعية والصحية والاقتصادية، والتأكيد على الوحدة الوطنية والتلاحم والتكافل بين أفراد المجتمع، ونبذ كل ما من شأنه الإضرار بها كالإشاعات المغرضة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على آليات وأساليب تعزيز المسؤولية الاجتماعية في شخصيات الطلبة من خلال مقررات العلوم الشرعية وتفعيلها واقعاً عملياً في حياتهم المجتمعية.

دراسة موستيرمان وآخرون(Muenstermann, et al,2018) هدفت إلى تقييم تأثير مقياس المسؤولية الاجتماعية الإلزامي في جميع الدورات الجامعية على المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، واعتمدت الدراسة على استبانة كأداة دراسة وزعت على(٧٥٧)طالب قبل أخذهم للمقياس وبعده لقياس المسؤولية الاجتماعية للطلبة من خلال أربعة معايير تتمثل في: الالتزام تجاه الآخرين الاكتشاف الشخصي للقيم الأخلاق؛ الالتزام الاجتماعي في النشاط المهني المستقبلي؛ وأظهرت النتائج أن المقياس المسؤولية الاجتماعية تأثير إيجابي على الطلاب مع اختلاف التأثير حسب المقررات والتخصص، وأوصت بضرورة تدريس المسؤولية المجتمعية للطلاب في التعليم العالي.

دراسة المعجل(٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث(١) المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى اعتمادا على وحدة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الموضوع، وصمم لذلك قائمة تحليل شملت (٣٠) عبارة ضمن خمس محاور للمسؤولية: المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأسرية والمسؤولية المجتمعية والمسؤولية الوطنية والمسؤولية الإنسانية، وقد أظهرت النتائج أن هناك اهتماماً متفاوتاً بين هذه المحاور كان في مقدمتها المسؤولية الشخصية، ثم المجتمعية، ثم الأسرية، بينما لم تحظ بالاهتمام المسؤولية الإنسانية، والمسؤولية الوطنية، وعلى مستوى العبارات فكان في المقدمة: الاستقامة على الدين والاعتدال فيه، ثم كف الأذى، ثم التعامل بأخلاق مع أفراد المجتمع، ثم بر الوالدين والإحسان إليهما، وبذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع المسلم، أما العبارات التي لم تجد لها مكانا، ولم تتوافر في الكتاب فهي: المحافظة على البيئة والمرافق العامة والمساهمة في إصلاحها، حب الوطن والمساهمة في تنميته ورقية، الدفاع عن الوطن، احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام. وأوصت بتطوير المناهج وتعزيز المسؤولية المجتمعية فيها.

التعليق على دراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت المسؤولية المجتمعية، تتضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات فيما يلي:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسات في هذا المحور على تضمين المسؤولية المجتمعية .

من حيث المنهج: اتفقت الدراسات في هذا المحور حيث استخدمت دراسة العمريطي (٢٠٢٤) المنهج الوصفي التحليلي، دراسة الشوري (٢٠٢٤) المنهج الوصفي، دراسة يوسف (٢٠٢٣) المنهج الوصفي والتجريبي، دراسة المطلق (٢٠٢٣) المنهج الوصفي المسحي، دراسة ماركس و مسكارنهاس(٢٠١٩) المنهج الوصفي والتجريبي ،دراسة المعجل(٢٠١٧) منهج الوصفي التحليلي. بينما دراسة الوادعي(٢٠١٨) المنهج المختلط، و دراسة (موستيرمان و اخرون،٢٠١٨؛ ماركس و مسكارنهاس،٢٠١٩) المنهج التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: اختلفت الدراسات في هذا المحور حيث استخدمت دراسة (الشوري ،٢٠٢٤؛ المطلق ،٢٠٢٣؛ ماركس و مسكارنهاس،٢٠١٩؛موستيرمان وآخرون،٢٠١٨؛ الوادعي،٢٠١٨) على أداة الاستبانة، بينما دراسة (العمريطي ،٢٠٢٤؛ العساف ،٢٠٢٤؛ المعجل،٢٠١٧)على إعداد بطاقة تحليل محتوى.

من حيث مجتمع الدراسية: اتفقت الدراسات في هذا المحور دراسة (العساف ،٢٠٢٤؛ يوسف،٢٠٢٣)على مجتمع طالبات المرحلة الثانوية، اما دراسة الشوري (٢٠٢٤) على المعلمين، و دراسة المطلق (٢٠٢٣) على مديري المدارس، و دراسة (ماركس و مسكارنهاس،٢٠١٩،موستيرمان وآخرون،٢٠١٨)على طلاب الجامعة، دراسة الوادعي(٢٠١٨) على المشرفين.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية ودراسات المحور:

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة على أهمية المسؤولية المجتمعية .
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على تبني المنهج الوصفي.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة .

و تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة ، وشمول الدراسة الحالية على مستويات المسؤولية المجتمعية بشكل تفصيلي يتناسب مع الخصائص العمرية لطلبة المرحلة الثانوية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- دعم مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.
- الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة، ومواردها البحثية، خطواتها الإجرائية ومنهجها البحثي، وأساليبها الإحصائية.
- أفادت الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها، وكذلك التوصيات التي خرجت بها وكانت منطلقاً للدراسة الحالية
- الاسترشاد ببعض المراجع والكتب العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تناولت الباحثتان وصف منهج الدراسة المتبع، ومجتمعه، وعينته بالإضافة الى الأداة المستخدمة والتأكد من صدقها و ثباتها، و إجراءات تطبيق الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي" الذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، من خلال استجواب أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم "(العساف ،٢٠١٢).

واختارت الباحثتان هذا المنهج؛ لأنه يحقق أهداف الدراسة، حيث يساعد على وصف البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، وجمعها وتحليلها؛ للوصول إلى استنتاجات عن درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مجتمع الدراسة وعينته:

يعرف أبو علام (٢٠٠٦) مجتمع الدراسة بأنه : " جميع الافراد أو الأشياء او العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها " (ص١٥٤).

سيكون مجتمع البحث طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة السابعة والثمانون البالغ عددهن (٥٦٥) طالبة ، وأما عينة البحث تم اختيارهم عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية والبالغ عدد العينة(٤٠) طالبة.

أداة الدراسة:

تم استخدام بطاقة الملاحظة، كونها من أكثر الأدوات الملائمة، التي تقيس معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، حيث صُمِّمت بعد مراجعات الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، وقُسِّمت البطاقة إلى أربع مستويات؛ المستوى الأول يضم مؤشرات تقيس المسؤولية الشخصية؛ المستوى الثاني المسؤولية تجاه المجتمع ويضم عدد من المؤشرات، المسؤولية الاخلاقية ويضم عدد من المؤشرات، و المستوى الرابع المسؤولية الوطنية.

صدق الأداة: للتأكد من صدقها الظاهري عُرِضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس وعددٍ من المشرفين التربويين، الذين أبدوا ملاحظاتهم حول أداة الملاحظة، وعليها أُجريت التعديلات واستُخرِجت بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: لحساب معامل ثبات الأداة تم استخدام معامل كوبر سميث Cooper Smith حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة على طالبات العينة الاستطلاعية من قبل الباحثتان ، ثم تحديد عدد مرات الاتفاق و الاختلاف في الدرجات التي تم تقديرها لكل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة في مرات التطبيق، ثم حساب معاملات الثبات باستخدام المعادلة التالية:

معامل الثبات= عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف)

فكانت نسبة الاتفاق بين نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة و معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة و أبعادها الفرعية كما هي موضحة في جدول:

جدول (١)

المستويات	عدد العبارات	عدد الاداءات التي تم ملاحظتها لعدد ١٠ طالبات	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
المسؤولية الشخصية	٦	٦٠	١٠	%١٦.٦٧	٠.١٦
المسؤولية تجاه المجتمع	٨	٨٠	١٢	%١٥	٠.١٥
المسؤولية	٧	٧٠	١١	%١٥.٧١	٠.١٦

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المستويات	عدد العبارات	عدد الاداءات التي تم ملاحظتها لعدد ١٠ طالبات	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
الأخلاقية					
المسؤولية الوطنية	٥	٥٠	١٩	%٣٨	٠.٣٨
البطاقة ككل	٢٦	٢٦٠	٥٢	%٨٥.٣٨	٠.٨٥

المعالجات الإحصائية:

عند الانتهاء من الملاحظة لممارسة العينة تم تفريغ متوسط الدرجات لكلِّ طالبة، وذلك بتحويل سُلَّم الإجابة اللفظي أمام كل فقرة: (غير متوافر بشدة، غير متوافر، محايد، متوافر، متوافر بشدة) إلى تدرج رقمي، (١، ٢، ٣ ،٤، ٥) على التوالي، والحكم على درجة الممارسة تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

جدول (٢)

درجة التوافر	الفترة	
	من	الى
متوفر بدرجة منخفضة جدا	١	١.٧٩
متوافر بدرجة منخفضة	١.٨٠	٢.٥٩
متوافر بدرجة متوسطة	٢.٦٠	٣.٣٩
متوافر بدرجة مرتفعة	٣.٤٠	٤.١٩
متوافر بدرجة مرتفعة جدا	٤.٢٠	٥

ولمعالجة هذه الدرجات وتصحيحها تم استخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS)، وفق الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حساب معامل الثبات كوبر.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.
- إعداد بطاقة الملاحظة .
- عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وتعديلها في ضوء آرائهم واقتراحاتهم للتأكد من صدقها.
- تحويل البطاقة المحكمة إلى بطاقة ملاحظة بصورتها النهائية .
- تطبيق بطاقة الملاحظة على طالبات المرحلة الثانوية .
- جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض النتائج التي تم التوصل إليها، والمتمثلة في إجابات أسئلة الدراسة، متبوعة بمناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية المجتمعية.
- التعرف على الخصائص العمرية لطلبة المرحلة الثانوية.
- بناء قائمة ملاحظة للمسؤولية المجتمعية لطالبات المرحلة الثانوية، والتي تكونت في صورتها الأولية من اربع مستويات رئيسة، تتفرع منها (٢٩) مؤشراً.
- عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس العامة والمشرفين التربويين ، و معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية، وذلك بغرض قياس الصدق الظاهري لها. وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٢٦) مؤشراً، توزعت على (٤) مستويات رئيسية .
- تم استخدام بطاقة الملاحظة على طالبات المرحلة الثانوية، ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات، ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي:

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: "ما درجة ممارسة المسؤولية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟"

وللإجابة عن السؤال تم استخدام بطاقة الملاحظة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات، ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي:

جدول (٣)

المؤشر	درجة الممارسة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا					
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
تلتزم الطالبة بالحضور اليومي في الوقت المناسب	11	5%	12	7%	8	2%	6	4%	6	6%	2.55	1.377	منخفضة	2
تبتعد الطالبة عن استخدام الألفاظ السيئة	8	5%	17	10%	6	4%	5	3%	5	3%	2.58	1.299	منخفضة	١مكرر
تسيطر الطالبة	11	10%	12	2%	5	4%	5	4%	6	6%	2.55	1.41	منخ	٢

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

على انفعالاتها في المواقف المختلفة													3	فضة	مكرر
تحرص الطالبة على إتقان العمل	6	4%	17	10%	3	1%	8	5%	6	4%	2.53	1.414	منخ فضة	3
تلتزم الطالبة بأنظمة المدرسة	12	7%	10	6%	10	6%	3	1%	5	3%	2.48	1.339	منخ فضة	4
تحافظ الطالبة على نظافتها الشخصية	10	6%	12	7%	8	5%	5	3%	5	3%	2.58	1.338	منخ فضة	1
											2.54	1.363	**منخ فضة**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة المسؤولية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية متحقق بدرجة منخفضة، بمتوسط (٢.٥٤ من ٥) وانحراف معياري (١.٣٦٣)، اما بشأن العبارات الفرعية في هذا المستوى فجاءت جميع العبارات بدرجات منخفضة.

تعزو الباحثتان انخفاض الممارسة في المسؤولية الشخصية إلى عوامل أسرية ومنها الحماية الزائدة عندما تكون الأسرة مفرطة في حماية ابنتهم وتجنبها تحمل المسؤولية فقد تفقد الفرص لتتعلم تحمل المسؤولية، عدم وجود القدوة وغياب نموذج ايجابي في الأسرة لتحمل المسؤولية، التفكك الأسري والنزاعات قد يؤدي إلى عدم الاستقرار وتراجع المسؤولية، غياب تعزيز المهارات الحياتية ضعف الانشطة التي تركز على تنمية مهارات تحمل المسؤولية الشخصية لديهم، غياب التشجيع من قبل المعلمات مما يجعل لطالبات بعدم القيمة في تحمل المسؤولية. تتفق مع دراسات (يوسف ،٢٠٢٣؛ Marques & Mascarenhas, 2019) وتختلف مع دراسة (الشوري ،٢٠٢٤).

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: "ما درجة ممارسة المسؤولية تجاه المجتمع لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟"

وللإجابة عن السؤال تم استخدام بطاقة الملاحظة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات، ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي:

جدول (٤)

المؤشر	درجة الممارسة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا					
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
تساعد الطالبة زميلاتها المتعثرات علميا	15	7%	8	3%	5	2%	4	2%	8	3%	2.55	1.568	منخفضة	٤م
تحافظ الطالبة على ممتلكات المدرسة	22	10%	3	1%	2	1%	11	5%	6	2%	2.58	1.299	منخفضة	3
تشارك الطالبة في التعلم الخدمي التطوعي	10	4%	12	5%	8	3%	6	2%	4	2%	2.55	1.300	منخفضة	4
تبادل الطالبات المعرفة مع زميلاتها	12	5%	10	4%	7	3%	5	2%	6	2%	2.58	1.430	منخفضة	٣ م

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المؤشر	درجة الممارسة										المتوسط	الانحراف	درجة	الترتيب
تتفهم الطالبة احتياجات الأخرين	15	7%	8	3%	7	3%	3	1%	7	3%	2.48	1.502	منخفضة	5
تقدم الطالبة النصح لمن يتجاوز تعليمات المدرسة	12	5%	8	3%	9	%4	2	1%	9	3%	2.70	1.522	متوسطة	1
تبدي الطالبة رأيها في بعض القضايا المجتمعية	11	5%	15	7%	5	2%	3	1%	6	2%	2.45	1.377	منخفضة	6
تحرص الطالبة على التواصل البناء	9	4%	8	3%	12	5%	7	3%	4	2%	2.63	1.295	منخفضة	2
											2.56	1.411	منخفضة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة المسؤولية تجاه المجتمع لدى طالبات المرحلة الثانوية متحقق بدرجة منخفضة، بمتوسط (٢،٥٦ من ٥) وانحراف معياري (١.٤١١)، اما بشأن العبارات الفرعية في هذا المستوى فجاءت منها عبارة متحققة بدرجات متوسطة، و جميع العبارات الأخرى متحققة بدرجة منخفضة.

ويعزى ذلك الإفراط في استخدام التواصل الاجتماعي أو الألعاب التقنية التي أدت إلى الإلهاء عن تحمل المسؤولية، أيضا قد يعزى ذلك إلى الخوف من ارتكاب الأخطاء مما يدفع الطالبة لتتجنب تحمل المسؤولية، انعدام الثقة بالنفس وعدم وجود مقررات تعنى بالمسؤولية تجاه المجتمع. تتفق مع دراسات (العساف والحربي،٢٠٢٤؛ يوسف،٢٠٢٣؛ Muenstermann, et al,2018) وتختلف مع دراسة (الشوري ،٢٠٢٤).

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: "ما درجة ممارسة المسؤولية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟"

وللإجابة عن السؤال تم استخدام بطاقة الملاحظة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات، ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي:

جدول (٥)

المؤشر	درجة الممارسة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا					
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
تحترم الطالبة حقوق زميلاتها	1	1%	6	3%	5	3%	11	7 %	17	11 %	3.93	1.185	مرتفعة	2
تتحلى الطالبة بالصدق في الاقوال والافعال	5	3%	5	3%	14	8%	7	4 %	9	5%	3.25	1.296	متوسطة	4
تحترم الطالبة الثقافات المتعددة	16	%10	7	%4	8	%5	5	3 %	4	%2	2.35	1.388	منخفضة	6
تظهر الطالبة التسامح في مواقف الخلاف	6	3%	1	1%	10	6%	10	6 %	13	8%	3.58	1.375	مرتفعة	3
تلتزم الطالبة بالشفافية عند نقل	2	1%	3	2%	3	2%	11	7 %	21	13 %	4.15	1.167	مرتفعة جدا	1

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المؤشر	درجة الممارسة												المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
المعلومات																
تلتزم الطالبة بتعاليم الدين في التعامل	5	3%	10	6%	10	6%	10	6%	5	3%	6 %	5	3	1.240	متوسطة	5
													3.37	1.275	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة المسؤولية الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية متحقق بدرجة متوسطة بمتوسط (٣.٣٧ من ٥) وانحراف معياري (١.٢٧٥)، اما بشأن العبارات الفرعية في هذا المستوى فجاءت منها عبارة متحققة بدرجات مرتفعة جدا، وعبارتين بدرجة مرتفعة، وعبارتين بدرجة متوسطة، وعبارة بدرجة منخفضة.

قد يعزى ذلك لتقليص عدد من المقررات الدينية والأخلاقية، وعدم كفاية المناهج التعليمية في تعزيز القيم الأخلاقية و قلة القيم الأخلاقية في الأسرة، الإهمال الأسري و قلة التوجيه الأخلاقي، تأثير الأقران والارتباط برفقة سيئة تؤدي إلى سلوكيات غير الأخلاقية، قد يعزى أيضا إلى تأثير التقنيات ومواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطالبات. تتفق مع دراسات (العساف والحربي،٢٠٢٤) وتختلف مع دراسة (الوادعي،٢٠١٨).

الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: "ما درجة ممارسة المسؤولية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" ؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام بطاقة الملاحظة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات، ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي:

جدول (٦)

المؤشر	درجة الممارسة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا					
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
تحرص الطالبة على مظاهر الاعتزاز بالوطن	0	0	0	0	0	0	4	4%	36	27 %	4.90	0.304	مرتفعة جدا	1
تحرص الطالبة على المشاركة في المناسبات الوطنية	0	0	0	0	4	3%	8	6%	28	21 %	4.60	0.672	مرتفعة جدا	3
تشارك الطالبة في برامج تعزيز المواطنة الفاعلة	0	0	0	0	6	4%	8	6%	26	20 %	4.50	0.751	مرتفعة جدا	4
تقدر الطالبة كل من يساهم في رفعة الوطن	0	0	0	0	0	0	8	6%	32	24 %	4.80	0.405	مرتفعة جدا	2
تظهر الطالبة الولاء و البيعة لولاة الامر	0	0	0	0	0	0	8	6%	32	24 %	4.80	0.405	مرتفعة جدا	٢ مكرر
											4.72	0.507	مرتفعة جدا	

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة المسؤولية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية متحقق بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط (٤.٧٢ من ٥) وانحراف معياري (٠.٥٠٧)، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا المستوى فجاءت جميع عباراتها الخمس بدرجة مرتفعة جدا.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

قد يعزى ذلك إلى تعزيز حب الوطن في الأسرة والمدرسة، ينعكس ذلك على شعور الطالبة ايجابياً بالمسؤولية، والمناهج التعليمية الفعالة في وجود مقررات دراسية تسلط الضوء على تاريخ الوطن، إنجازاته، ومسؤوليات المواطنين، الأنشطة المدرسية الوطنية والمشاركة في الفعاليات الوطنية والمسابقات التي تعزز الهوية الوطنية، وقد تعزى إلى دور المعلمات في تشجيعهم على التفكير في دورهن تجاه الوطن. ويتفق هذا مع دراسات (الوادعي،٢٠١٨؛ المعجل، ٢٠١٧؛ العمريطي ٢٠٢٤) ويختلف مع دراسة (الشوري ،٢٠٢٤).

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

و للإجابة عن السؤال يتضح في الجدول(٧) نتائج جميع مستويات المسؤولية المجتمعية الأربعة (الشخصية – تجاه المجتمع-الأخلاقية – تجاه الوطن) على النحو التالي :

- المسؤولية الوطنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٢)، و بدرجة توافر مرتفعة جدا.
- المسؤولية الأخلاقية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٧) و بدرجة توافر متوسطة.
- المسؤولية تجاه المجتمع في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٦) و بدرجة توافر منخفضة.
- المسؤولية الشخصية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ(٢.٥٤) و بدرجة توافر منخفضة .
- الممارسة للمسؤولية المجتمعية ككل بمتوسط حسابي بلغ(٣.٣٠) بدرجة توافر متوسطة.

جدول (٧)

المستويات	المتوسط الحسابي	درجة التوافر
المسؤولية الشخصية	٢.٥٤	منخفضه
المسؤولية تجاه المجتمع	٢.٥٦	منخفضه
المسؤولية الأخلاقية	٣.٣٧	متوسطة
المسؤولية الوطنية	٤.٧٢	مرتفعة جدا
المستويات ككل	٣.٣٠	متوسطة

ان درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠) و درجة توافر متوسطة ،وقد يعزى ذلك الى تفاوت الاهتمام بالقيم المجتمعية، لتفاوت بعض الأسر باهتمامها بالمسؤولية الأخلاقية أكثر من المسؤولية الشخصية، المؤثرات السلبية من الأقران، وعدم كفاية الأنشطة المجتمعية في المدارس، التركيز على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الجانب المعرفي أكثر من انتباه الطالبات للمشاركة المجتمعية، نقص التحفيز وعدم وجود حوافز واضحة للطالبات في المسؤولية المجتمعية، قلة المبادرات المجتمعية التي توفرها المدارس للطالبات، التأثير السلبي للتقنيات الذي قلل من وقت التفكير والمشاركة في تحمل المسؤوليات المجتمعية، الضغوط الدراسية والنفسية في المرحلة الثانوية. ويتفق هذا مع دراسات (العمريطي ،٢٠٢٤؛ العساف والحربي،٢٠٢٤ ؛ يوسف ٢٠٢٣؛ المعجل،٢٠١٧) وتختلف مع دراسة (المطلق،٢٠٢٣).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

- بطاقة ملاحظة لدرجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتي تم بناؤها استنادا الى الأدبيات والدراسات التربوية وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين(ملحق:٢)، حيث ظهرت في صورتها النهائية(ملحق:٣) و تحتوي على(٢٦) مؤشرا موزعة على (٤) مستويات رئيسية، وهي:(المسؤولية الشخصية، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الوطنية).
- المتوسط الحسابي للمسؤولية المجتمعية الذي بلغ (٣.٣٠) وبدرجة توافر متوسطة، توزعت بمتوسطات متفاوتة على (٤) مستويات رئيسية يمكن ترتيبها تنازليا كالتالي: المسؤولية الوطنية بمتوسط حسابي بلغت (٤.٧٢)، وبدرجة توافر مرتفعة جدا، المسؤولية الاخلاقية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٧) وبدرجة توافر متوسطة، المسؤولية تجاه المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٦) وبدرجة توافر منخفضة، المسؤولية الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٤) وبدرجة توافر منخفضة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثتان بما يلي:

١- تنظيم برامج تربوية في المدرسة والأسرة لتشجيع الطالبات على تحمل المسؤولية، وتعزيز الحوار لفهم مشاكلهن وتحدياتهن.

٢- الحاق الطالبات في أنشطة جماعية لتطوير مهارات العمل الجماعي، وخدمة المجتمع.

٣-إدخال برامج ودورات تربوية تعزز القيم الأخلاقية.

٤- تنظيم حملات توعية لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٥- إشراك الطالبات في برامج مجتمعية تدعم تحمل المسؤولية سواء الشخصية أو المجتمعية او الاخلاقية او الوطنية.
٦- إدراج المسؤولية المجتمعية كهدف في كل مقرر من مقررات المرحلة الثانوية.
٧- تقديم الدورات التدريبية للمعلمين لتفعيل المسؤولية المجتمعية.

مقترحات الدراسة:

١- إجراء المزيد من الدراسات لقياس المسؤولية المجتمعية على مستويات أخرى مثل المسؤولية تجاه البيئة .
٢-دور المناهج المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية.
٣-التحديات التي تواجه المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع

المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.

التميمي، خلود. (٢٠٢١). تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات تهيئة بيئات التعلم الأمنه لدى معلمات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*.٣(٢٥)،ص١٧-٩٢.

جمعية المسؤولية المجتمعية. (٢٠٢٤). ملتقى المسؤولية الاجتماعية ٢٠٢٤ الإعلام واقع ومسؤولية. *جمعية المسؤولية المجتمعية*.

الحارثي، زايد.(٢٠٠٢). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، *مركز الدراسات والبحوث*.

الرحاحلة، عبدالرزاق. (٢٠١١). *المسؤولية الاجتماعية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦م). *رؤية المملكة ٢٠٣٠* . مسترجع من: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

السهل،راشد و العسعوسي،ناصر.(٢٠٠٣).اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والاسرية في دولة الكويت. *مجلة الإرشاد النفسي*. ٤، جامعة عين شمس.

الشوري، هيام.(٢٠٢٤). دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في محافظة الاسكندرية: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة ١* (١٢٥)، ٥٥٧-٥٠٢.

العبيد، إبراهيم. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها. *مجلة كلية التربية*، ٣٢(٤)، ص٤٨٥-٥٥١.

العتيبي، مشاعل. (٢٠٢٣). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية ومتطلبات تعميقه في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*. (٣٥)، ١٥-٥٤.

العساف، رباب، الحربي، نوال.(٢٠٢٤). تصور مقترح لمقرر المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*. سوهاج،٢(١٢١)، ٥٢٤-٥٦٨.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العساف، صالح محمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العمريطي، إيمان بنت إبراهيم محمد. (٢٠٢٤). دور المسئولية المجتمعية في تعزيز الانتماء لدى الأفراد في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة *كلية التربية*، ٩٠ (٣)، ٤٣٣ - ٤٧١.

محمد، محمد، الدرديري، عبدالمنعم، وبهنساوي، أحمد.(٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف،(٣)، ٣٧٩-٤١٨.

عميش، مريم، والحارثي، محمد. (٢٠٢٤). واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش. *مجلة كلية التربية للنشر العلمي والتميز البحثي*، ٤(٩)، ١١٠-١٤٠.

مصطفى، وسام. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: دراسات لآراء بعض خبراء التربية. *مجلة كلية التربية*، ٣٤(١٣٦)، ٢١٥-٣٠٦.

المطرفي، علي. (٢٠٠٣). *المعلم وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، [رسالة ماجستير غير منشورة_ جامعة ام القرى].

المطلق، سندس عبدالمعطي. (٢٠٢٣). درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهة نظر مديرات مدارس منطقة الجوف. *مجلة كلية التربية*، ٨٩(٣)، ٥٩٥ -٦٣٨.

المطيري، ابراهيم. (٢٠١٥). *تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية*، [رسالة ماجستير غير منشورة_ جامعة القصيم].

المعجل، طلال بن محمد بن فرحان. (٢٠١٧). مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث في المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، (١٢)، ١٥٧ - ٢٠٦.

ملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية. (٢٠١٥_ نوفمبر). *رؤى استراتيجية وممارسات فاعلة*، جامعة المجمعة.

الوادعي، مسفر أحمد بن مسفر آل عاطف. (٢٠١٨). دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، (١)، ١٧-٦٢.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يوسف، بسنت. (٢٠٢٣). وحدة مقترحة في علم الاجتماع في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة لتنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣٩)، ٢٨٦-٣١١.

المراجع الأجنبية:

Keita, J. (2016). Educational curricula and their role in promoting social responsibility among higher education student.*Journal of Psychological and Educational Sciences*, 2 (3).

Kennemer, K. (2002). *Factors Predicting Social Responsibility in College Students*. George Fox University.

Marques, c., Galvão, A., & Mascarenhas, c. (2019). Factors influencing students' corporate social responsibility orientation in higher education. *Journal of Cleaner Production*, 215.

Muenstermann, I., Ramos, M. G., Carmen de la Calle, M., Valbuena Martinez, M. C., & de Dios Alija, t. (2018*).SocialResponsibility Among University Students: An Empirical Study of Spanish Samples*, In I. Muenstermann London: InTech

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*